(نحنُ الأَخايِلُ لا يزالُ غُلاَمُنا ... حتّى يَدِبّ َ على العصا مشهورَا) .

(تَبْكِي الرّ ِماحُ إذا فَقَدْنَ أكُفّ َنا ... جَزَعاً وتَعْرِفُنا الرّ ِفاقُ بُحورا) .

ثم قال لها يا ليلى أنشدينا بعض شعرك في توبة فأنشدته قولها .

(لَعَمْرُكَ ما بالموتِ عارٌ على الفَتَى ... اذا لم تُصِبْه في الحياةِ المَعَايرُ) .

(وما أحدٌ حَيّ ٌ وإنْ عاش سالماً ... بأخْلَدَ ممن غيّبته المقابر) .

(فلا الحيّ ُ مما أحدث الدهرُ مُعْتَبٌ ... ولا المَيْتُ إن لم يَصْبِرِ الحيّ ُ ناشرُ) .

(وكلّ ُ جديدٍ أو شَبَابٍ إلى بِلًى ... وكلّ ُ امرىء يوماً إلى الموت صائر) .

(قتيلُ بني عَوْفٍ فيا لَهْفَتَا له ... وما كنتُ إيّاهم عليه أُحاذر) .

(ولكنّني أخشَى عليه قبيلةً ... لها بدروب الشأم بادٍ وحاضرُ) .

فقال الحجاج لحاجبه أذهب فاقطع لسانها .

فدعا لها بالحجام ليقطع لسانها فقالت ويلك إنما قال لك الأمير أقطع لسانها بالصلة والعطاء فارجع إليه واستأذنه .

فرجع إليه فاستأمره فاستشاط عليه وهم بقطع لسانه ثم أمر بها فأدخلت عليه فقالت كاد وعهد ا يقطع مقولي وأنشدته .

(حَجّاجُ أنت الذي لا فوقَه أحدٌ ... إلاّ الخليفةُ والمُسْتَغْفَرُ الصّ َمَدُ) .

(حَجّاجُ أنت سِنانُ الحَرْبِ إن نُهِجتْ ... وأنتَ للنّ َاسِ في الداجي لنا تَقِدُ) .

أخبرنا الحسن قال حدثنا عبد ا بن أبي سعد قال حدثني أبو الحسن